

رسالة الى الملا حسين بشروئي - كتاب ظهور الحق، جلد ٣، الصفحة ١١١ -

-١١٢-

حضرة الباب

النسخة العربية الأصلية



رسالة الى الملا حسين بشروئي - من آثار حضرة الباب - كتاب ظهور الحق، جلد ٣، الصفحة

١١٢ - ١١١

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي هو مدبر الدهور ومدبر الأمور تجلّى لخلقته بخلقته وقرب بهم إليهم لمشاهدة الظهور وتخلّى عن خلقه بخلقته واحتجب بشعاع النور عن نواظر الغيور فظهر النور على النور وأنزل النور بالنور على الطور فجعله الكتاب المسطور في رق منشور أنزل بالاسم الأكبر الكتاب المسطور فأثبتته في قلوب الصّافين الحافين حول عرشه إلى بيت المعمور وارجع بعزّ جلاله القلوب في مستسرات الغيوب من البيان باخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية إلى الصدور لتقرّ وتشهد بأن لا إله إلا هو العليّ العظيم الوليّ القديم الرؤف الكريم الرحيم الغفور جعل الشمس ضياء فأضاء بها النهار وجعل النهار معاشاً للأنام [ليبتغوا] فضلاً من ربهم الشكور وأثار القمر المنير في سواد الليل المظلم الأليل الذيجور ليعلموا عدد السنين والحساب وتفصيل كلّ الأمور بملافتات نفحات خواطر الأوهام بسرّه وغيب المستور ودنى فنادى خلقه إلى نفسه بألسنة شتى ولغات مختلفة وكينونات مفتقرة من كلّ فج عميق ومن شواهد الجبال وأقمار البحور وأوکار الطيور بأنّي أنا الله لا إله إلا أنا ربّ النور ومالك الظهور ومقدر الأمور وجاعل الظل والحور ومسجّر البحر المسجور ومنزل الفرقان العظيم والقرآن الكريم والتورات والإنجيل والزبور وصلى الله على محمد نبيه المحبور ذي الفخر المشهور والعزّ المذكور الذي هو في مقامه المحمود حامد ومحمود وحبيب ومحبوب وذاكر ومذكور وشاكر ومشكور وعلى وصيه الذي أزاح به الظلمات والشرور وكسر به شكيمة كلّ مختال نفور وكلّ خوان كفور وعلى آله الهدات المهديين الذين هم هدى على هدى ونور على نور ونور فوق نور ونور تحت نور ونور أضاء به كلّ نور خلق الله لمحبيهم بمحبّتهم عن ظلّ محبّتهم دار السرور ونواميس العصر ومدار الدهور وأصحاب الحشر وولات الأمر وحاملوا لواء الحمد في يوم النشور فتمّت كلمتك الحقّ صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماتك ولا معقب لآياتك بخاتمهم وقائمهم الغائب المستور المخفي عن عوالمهم ومواطن الظالمين أهل الشرور - عجلّ الله فرجه - لإحياء الكتاب والسنة وإظهار الاسم المكنون والكلمة المكنونة والسرّ المستسرّ المستور اللهم صلّ عليهم ما غرّد مغرّد على غصن من أغصان شجرة الخلد من الطيور وعلى شيعتهم الطيبين التابعين لأنمتهم على الحقّ اليقين والمعرفين بمقامهم عند ربّ العالمين سيّما النور المتألق والضياء المشرق والنجم الثاقب الطارق والعلم النور في طيحاء الديجور محلّ الاسم الأعظم وتمام السرّ الأقدم والكلمة الأقوم الأتم



ORIGINAL

والرّمز المستور صاحب الجبين الأزهر وانخذ الأتور والوجه المنور وحامل الركن الأيسر والنور الأحمر ناشر عدل العلي الأكبر وماحي آثار الشانيء الأبر مظهر بطون شريعة جدّه الأطهر محمد السيّد الأكبر ومجدد آثار أبيه العلي الأكبر السيّد القسور النّادي من حول الضريح والدّاعي إلى إجابة الملهوف بالصوت الفصيح الناصر للحقّ بالحقّ وعن الحقّ بالحقّ مؤيد منصور وبعين الله النّاطرة ناظر منظور وبيد الله الباسطة من شرّ طوارق الليل والنّهار في عماء الأحديّة محبوب مستور اللهم يا مفرّق النّهار من الليل الديجور ويا من بطاعة أمره تنشق عن أهلها القبور ويا نور النور اجعلني بعزّ عزّك من المقرّبين الفائزين بالشّهادة لدى مصباح النور وألق عليّ منه محبة كاملة تجذبني إلى مقام الظهور وتصرفني عمّا سواك من الغيور أسئلك بالاسم الذي أحطته بحجاب النور ونور السموات والأرض الذي يضيء به أبصار النّاطرين إليك بالنوران تلقى في قلوب عبادك الصّالحين وقلبي منه عزّاً وهيبَةً ووقاراً وسكينةً كما تريد منّي يا عليمًا بما في الصّدر واجعلنا ممّن يسمع قوله ويرفع أمره على كلّ أمر فأنا عبدك وابن عبدك الفقير إلى رحمتك وعفوك يا عفويا غفوريا عزيزيا شكورا اجعلنا به عاليًا متعاليًا على الأعداء أعدائك فإنّك على كلّ شيء قدير

ادري بك على أعدائك في النّحر واستعيد بك من الشّور ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فقلت وقولك الحقّ: ﴿إِن نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ ، وقلت وقولك الصّدق: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ، وقلت وقولك الحقّ: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ ، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ، ﴿يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾

نسئلك بعزّ عزّك يا عزيز أن ترزقنا التّجاني عن دار الغرور والصّلاح والفلاح والنّعمة والعافية في كلّ الأمور وحسن العاقبة والفوز بدار السّرور إنك أنت ولينا في جميع الأمور والعالم بما في الضمائر والصّدور

أمّا بعد، فقد صدر أمره العلي المبرم وحكمه المتعالي المحكم وخطابه الفصل الذي ليس بالهزل إلى عبید عبیده بلا شك ومين ابن عبدالله محمد حسين يسئل الله به النّجاة من كلّ طبع ورين والخلاص من كلّ شين والنّجاة من مخاوف الدارين ومهالك النّشأتين له وللوالدين والأخوان من أهل المشرقين والمغربين آمين يا ربّ العالمين بحقّ الحسن والحسين - عليهما السلام - أن يجمع ما برز من مكن الغيب المستور وأشرق من مشرق الظهور ورشح من فوّارة النور أعني ما جرى بقلبه العالي في لوح المسطور لانتباه الغافلين عن حقيقة هذا السّرّ المستور من الأفاصي والأداني والأحبة والغيور ليجعلوه ذكراً لقلوبهم ويأخذوهم زاداً ليوم النّشور اسئل الله أن يفتح عن معضلاته ويكشف عن خفيات أسراره وخبايا بطونه ومشكلاته لكلّ صبر شكور المقام الأوّل

بسم الله البديع الذي لا إله إلا هو إنّ الله سبحانه قد جعل لظهوره نخلقه بخلقه مقامات المشار إليها والمرموز عنها في كلمات آل الله - عليهم السلام - بالأسرار "السّرّ والسّرّ السّرّ والسّرّ المقنع بالسّرّ والسّرّ المستسرّ" ويعبر عن الأوّل بالنقطة والنقطة قطب كتاب الله في التّكوين والتّدوين وعليها يدور رحى الموجودات في كلّ العوالم بما لا نهاية إلى ما لا نهاية كما في علم الله سبحانه وإنّ الله سبحانه قد تجلّى لهذه النقطة بهذا النقطة وألقى في هويتها مثاله أي مثال تجليه فأظهر منها أفعاله ... (الى آخر الرسالة) ...